(50) فهو قوله تعالى: كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون با. فقال أبو عبد ا (عليه السلام) لقارئ هذه الآية: خير امة تقتلون أمير المؤمنين والحسين بن علي (عليهما السلام) فقيل له كيف نزلت يابن رسول ا فقال إنما نزلت خير أئمة أخرجت للناس الا ترى مدح ا لهم في آخر الآية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون با، ومثله إنه قرأ على أبي عبد ا (الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما) فقال أبو عبد ا (عليه السلام) لقد سألوا ا عظيما أن يجعلهم للمتقين إماما فقيل له يا بن رسول ا كيف نزلت فقال:؟ إنما نزلت: واجعل لنا من المتقين إماما. وقوله تعالـ:(له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر ا). فقال أبو عبد ا (عليه السلام) كيف يحفظ الشيء من أمر ا وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف ذلك يا بن رسول ا فقال إنما أُنزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر ا، ومثله كثير قال: وأما ما هو محذوف عنه فهو قوله لكن ا يشهد بما انزل إليك في علي كذا أنزلت أنزله بعلمه والملائكة يشهدون، وقوله: يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك في علي فإن لم تفعل فما بلغت رسالته، وقوله: إن الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن ا ليغفر لهم. وقوله: وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون، وقوله وترى الذين ظلموا آل محمد حقهم في غمرات الموت، ومثله كثير نذكره في مواضعه إن شاء ا. قال: وأما التقديم والتأخير فإن آية عدة النساء الناسخة (1) التي هي أربعة أشهر وعشر قدمت على المنسوخة التي هي سنة وكان يجب أن يقرأ المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي نزلت بعد. وقوله: أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة، وإنما هو ويتلوه شاهد منه

_____

(1) الآيتان متقاربتان في سورة البقرة واما الناسخة المتقدمة فهي قوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا). وأما المنسوخة المتأخرة فهي قوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير اخراج). منه قدس سره.